

بيان إعلامي

تمّ اليوم 26 سبتمبر 2016 على الساعة 4:00 و 43 دقيقة بالتوقيت المحلي (9:13 بتوقيت الهند) بنجاح إطلاق ثلاثة أقمار اصطناعية جزائرية ألسات-1 ب، وألسات-2 ب وألسات-1 ن، على متن الصاروخ الهندي PSLV C-35 انطلاقاً من منصة سريهاريكوتا (Sriharikota) للمركز الفضائي ساتيش دهاون (Satish Dhawan) بمقاطعة شيناى Chennai بالجنوب الشرقي للهند.

وقد شملت عملية الإطلاق والوضع في المدار ثمانية (08) أقمار اصطناعية، بما فيها الأقمار الاصطناعية الجزائرية الثلاثة، إضافةً إلى القمر الاصطناعي الهندي للأرصاد الجوية سكات سات-1 (ScatSat-1)، والقمر الاصطناعي الأمريكي لرصد الأرض باثفايندر-1 (Pathfinder-1) والقمر الاصطناعي النانومتري الكندي أن-أل-أس-19 (NLS-19) وقمرين اصطناعيين نانومتريين علميين هنديين، بيسات (PiSAT) وبراثام (Pratham).

إطلاق الأقمار الاصطناعية الجزائرية الثلاثة ووضعها في المدار، بعد عمليات الإدماج والتجارب التي قام بها مهندسين جزائريين على مستوى مركز تطوير الأقمار الاصطناعية ببئر الجير بوهران، يدخل في إطار تفعيل البرنامج الفضائي الوطني آفاق-2020، الذي اعتمده مجلس الحكومة سنة 2006، والذي يهدف عبر هذه الأداة الإستراتيجية إلى تقوية قدرات الجزائر فيما يتعلق برصد الأرض لخدمة التنمية المستدامة وتعزيز السيادة الوطنية.

ألسات-1 ب (ALSAT-1B) هو ثاني قمر اصطناعي بدقة تصويرية متوسطة، أطلقته الجزائر لرصد الأرض ومراقبتها بعد ألسات-1. الذي تمّ إطلاقه سنة 2002. تُلتقط صور ألسات-1 ب من ارتفاع 670 كلم في الوضعية المتعددة الأطياف (المرئية، الأشعة تحت الحمراء) والبانكروماتية.

سُتستغلُّ صور ألسات-1 ب في تلبية الأهداف المتعلقة بالمجالات التنموية الحيوية، لاسيما حماية البيئة ومختلف النظم الإيكولوجية الطبيعية، ورصد ظاهرة التصحر ورسم خريطة لها، ورصد خرائط لشغل الأراضي، وتهيئة الأقاليم والساحل، والوقاية من المخاطر الطبيعية وتسييرها.

من جهة أخرى، سينضم هذا القمر الاصطناعي إلى المنظومة الدولية لسوائل رصد الكوارث (DMC) التي تملك أفضل الترددات لالتقاط الصور عبر العالم وكذا المشاركة في إدارة الكوارث في إطار "الميثاق الدولي: الفضاء والكوارث الكبرى". للتذكير، تتألف هذه المنظومة من الأقمار الاصطناعية التابعة لبريطانيا العظمى واسبانيا و نيجريا والجزائر.

ألسات-2 ب (ALSAT-2B) هو ثاني قمر اصطناعي لرصد الأرض بدقة تصويرية عالية وُضع في مدار ارتفاعه 670 كلم بعد ألسات-2 أ، الذي تم إطلاقه في جويلية 2010. ستزيد صور ألسات-2 ب في الوضعية المتعددة الأطياف (المرئية والأشعة تحت الحمراء) والبانكروماتية من تردد النقاط الصور وتُعزز من قدرات تغطية الإقليم الوطني.

حيث يسمح استغلال هذه الصور ذات الدقة التصويرية 2,5م في الوضعية البانكروماتية والوضعية الملونة المطورة، باستعمالات موضوعاتية واقتصادية هامة: كالتخطيط والتهيئة العمرانية والفلاحية للأقاليم والساحل، ورسم الخرائط ومتابعة البنيات التحتية والمنشآت الفنية، وإعداد مسح للأراضي السهبية والصحراوية وتعيينه، والوقاية من المخاطر الطبيعية وتسييرها (الفيضانات وحرائق الغابات،...).

ألسات-1 ن هو قمر اصطناعي جزائري نانومتري (Alsatsat-1N) ذو مهمة علمية وبعدها تكنولوجيا، تم إنجازه من طرف فريق باحثين جزائري-بريطاني في إطار تفعيل اتفاق التعاون المبرم بين الوكالة الفضائية الجزائرية والوكالة الفضائية البريطانية.

وستسمح هذه التجربة العلمية المشتركة بتحليل الأداء العملي والوظائفي للحمولات الثلاث (03) المركبة على الساتل (الكاميرا، قياس الإشعاع المغناطيسي، والفيلم الشمسي) وكذا استغلال المعطيات المغناطيسية الأرضية وصور الأرض الناتجة عن تشغيل الحمولات الثلاث من الباحثين والجامعيين الجزائريين.

عمليات التحكم والمراقبة للأقمار الاصطناعية الثلاثة (03) وكذا استقبال الصور والبيانات الفضائية سيتم انطلاقاً من المحطات الوطنية لاستقبال والتحكم.

إن إنجاز هذه المشاريع التكنولوجية في إطار الشراكة الإستراتيجية قد مكن من اكتساب كفاءة بشرية عملياتية ومستقلة، قادرة على إنجاز الأقمار الاصطناعية لمراقبة الأرض والتحكم فيها ومتابعتها واستغلالها.

أخيراً، يُشكل إنجاز هذه الأقمار الاصطناعية الثلاثة قفزة نوعية للجزائر في ميدان الفضاء لاسيما فيما يتعلق بالتحكم التكنولوجي. كما تُعزز هذه النتائج الخيار الاستراتيجي للحكومة في وضع النشاط الفضائي كأداة للمساعدة في التنمية الاقتصادية المستدامة وتعزيز السيادة الوطنية.

الوكالة الفضائية الجزائرية